ان ذلك التبني لن يهدد مخططاتها في المنطقة بعد أن عززت طوال السنوات الماضية مواقعها جيدا فيها ، وأصبحت هي وحلفاؤها من اليمنيين العرب قادرة على تطويق ، ان لم يكن منع ، اي ردود فعل ضارة بسياستها ـ ١٢٩ ـ » ٠

وهكذا تنمو المواقف السياسية الامريكية وتتغير بتغير الرصيد السياسي الذي تعتمده ، فالارض قد مهدت جيدا ، وما بدأه كيسنجر يثمر وينضج اكثر في زمان كارتر ، ويتمم الثاني ما بدأه الاول ، لكن توحد الاهداف لا يعني التناظر في شكل الممارسة السياسية ، فمنطلقات كيسنجر السياسية تختلف عن سياسة كارتر التي صاغها وقررها بريجنسكي رئيس الامن القومي ٠ يقول عبد الحكيم في كتابه « بينما يخطو كيسنجر خطوات صغيرة نحو مستقبل غير محدد المعالم ، يرى بريجنسكي انه ينبغي اولا تحديد شكل التسوية القادمة بعد ذلك يمكن السير بخطوات صغيرة نحوها ، بما في ذلك بعض الاختيارات المفتوحة لبناء الثقة ولحماية كل من الجانبين ـ ص ٤٦ ـ » ٠ اي ان السياسة الامريكية الراهنة لا تتعامل مع جزئيات متفرقة بل مع استراتيجية شاملة واضحة البداية والنهاية ٠

ان كتاب طاهر عبد الحكيم يشير الى المفاصل الاساسية للسياسة الامريكية المقاتلة من اجل حلف او احلاف عربية ـ اسرائيلية تؤمن النفط وتقمع الشعوب وتنقل الجيوش العربية من حرب التحرير والاستقلال الى حرب كولونيالية سافرة ٠

وعلى الرغم من التكرار الذي يجثم احيانا فوق صفحات الكتاب ، ومن بعض الامور الهامة التي عولجت باختزال وتسرع (الفرق بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، حدود التحالف والهيمنة بين اسرائيل وامريكا ، الفرق بين حزب العمل وكتلة ليكود ٠٠٠) فان عبد الحكيم يعطي رؤيا واضحة لما يجري من تآمر على الوطن العربي ٠ تآمر محكم يمكن ان يعطي نتائج مدمرة لسنوات طويلة قادمة ٠

ف ٠ د

حسين ابو النمل : **الضفة والقطاع ٦٧ ـ ١٩٧٨ بين الالحاق والدمج**
(مركز الأبحاث وقسم الدراسات في صامد ـ بيروت : ١٩٧٨)

الكتاب هو « دراسة للتحولات السكانية والاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ودلالاتها السياسية والاحتمالات المستقبلية واهداف مشروع بيجن للحكم الذاتي المقرون بسلام اقتصادي بين العرب واسرائيل » ٠ تقع هذه الدراسة في ٢٣٠ صفحة ، وتنقسم الى ثلاثة فصول كما تشتمل